(1-1) المقدمة :

قد يتعرض الإنسان منذ ولادته أو فى مرحلة من مراحل حياته للاصابة أو المرض او العجز, والذى يترتب عليه آثار سلبية تحد من قدراته على تلبية إحتياجاته الشخصية خصوصا داخل فراغه الداخلى وقد لا تتوقف تلك الاثار عند حدود معينة وإنما يتسع نطاقها لتشمل حياته النفسية والإجتماعية والتعليمية و الاقتصادية والوظيفية والتى بدورها قد تؤدى الى اختلال فى الوظائف والأدوار الاجتماعية المتوقعة منه.

و تختلف الرؤية و المفهوم لذوى الإحتياجات الخاصة عند الأطباء عنه عند التربويين أو حتى عند مقدمى الخدمة المجتمعية , حيث ينظر كل منهم للموضوع من ناحية تخصصية بحسب العلم المعنى به, لكن هناك اتفاق عام على ان هذا المصطلح استخدم *كتسمية لمجموعة الاشخاص الذين لايستطيعون ممارسة حياتهم بشكل طبيعى دون تقديم رعاية خاصة لهم نتيجه وجود قصور فكرى، عصبي، حسى، مادى أو مزيج من هذه الحالات كلها بشكل دائم*، بالإضافة الى حاجتهم لخدمة تفوق الخدمة المقدمة لاقرانهم من نفس العمر ، و يفضل إستخدام هذا المصطلح كبديل لمصطلح المعاقيين .

وتعد رعاية المعاقين من ذوى الإحتياجات الخاصة من المشكلات المهمة التى تواجه المجتمعات إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من أفراده ومن يواجهون الحياة وقد أصيبوا بنوع أو أكثر من أنواع الإعاقة التى تقلل من قدرتهم على القيام بأدوارهم فى المجتمع

على الوجه المقبول مقارنة بالأشخاص العاديين .

عرفت هيئة الامم المتحدة ذوى الاحتياجات الخاصة بانهم *الأشخاص الذين يعانون حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائى أو العقلى فى التعامل مع مختلف المعوقات و الحواجز و البيئات مما يمنعهم من المشاركة الكاملة و الفعالة فى المجتمع بالشكل الذى يضعهم فى قدم المساواة مع الاخرين* . كما ذكرت منظمة الصحة العالمية فى موقعها ان الاعاقة هى مصطلح جامع يضم تحت مظلته الاشكال المختلفة للاعتلالات أو الاختلالات العضوية و محدودية النشاط و القيود التى تحد من المشاركات الفعالة كالمعاقين بصريا ، ذهنيا أو حركيا موضوع الدراسة .

و طبقا للاحصاءات العالمية تقدر نسبة الاعاقة فى العالم حوالى 10% (طارق و ربيع 2000) من التعداد الكلى للسكان ، و نسبه الاعاقة الحركية تقدر بحوالى 5% (حابس العواملة 2003) ، حيث تقل فى الدول الصناعية و تزيد فى الدول النامية ، لذلك لابد من ضرورة اهتمام الدول و

البلدان التى تسعى الى النمو و التطور الاقتصادى و الصناعى بمشاكل المعاقين بهدف التغلب على الحواجز التى تمنعهم و تقلل من قدراتهم للاعتماد على انفسهم و خدمة مجتمعهم .

(1-2) أهمية البحث :

- رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة هى إحدى المعايير المهمة فى تقدم المجتمعات اذ تحظى الإعاقة باهتمام كبير ومتزايد فى برامج الدول المتقدمة و إن نظرة المجتمعات للاعاقة و المعاقين تعكس المستويات الحضارية فى تقدمهم لان العديد منهم يحتاجون لمساعدة الاخرين فى حدود بيئتهم الحياتية لذلك تكمن الأهمية على توظيف جميع مكونات البحث المتضمنة للأسس و المعايير اللازمة للفراغات المصممة لمثل هذه الفئات التى تعمل على تأهيلهم نفسيا ووظيفيا ليوظفوا مهاراتهم و خبراتهم لتلبية إحتياجاتهم و إحتياجات مجتمعهم .

- الاستفاده من الناحية الإنسانية و الحسية للمعمارى فاللمعمارى حس نفسي وفنى مدعم بالدراسة و لابد له من استخدامه لصالح هذه الفئة و المساهمة فى تنمية قدراتها .

- يقدم البحث اضافة معرفية يمكن ان تساهم فى مساعدة الشركات و المؤسسات التى قد تهتم بتصاميم الخاصة بهذه الفئة من خلال ما ستتوصل اليه الدراسة من نتائج و استنتاجات و توصيات من شانها الإرتقاء بتلك الشريحة المهمة فى المجتمع .

(1-3) أهداف البحث :

1- الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هى اخذ خطوة حقيقية تجاه تطوير وأثر ملائمة الفراغ المعمارى الداخلى بصورة جيدة لتلبية احتياجات ذوى الاعاقة الحركية وتأهيلهم نفسيا.

2- تحديد مدى تطبيق التصميم لمكونات الفراغ المعمارى الداخلى مقارنة باحتياجاتهم للمراكز الموجودة و من ذلك تحديد مدى استجابة المريض سلوكيا و نفسيا للتفاعل مع هذه البيئة .

3- ان تعمل نتائج البحث على توفير بيئة جيدة من خلال المساهمة الفعالة فى توفير جميع أشكال الراحة ، و حرية الحركة حيث يلعب التصميم المعمارى الجيد للفراغ المعمارى دورا متكاملا لمساعدتهم لتلبية احتياجاتهم اليومية وسرعة علاجهم .

4- باعتبار هذه الفئة تشكل نسبة معقولة فى المجتمع فأن المساهمة فى رفع كفاءة الاداء لهذه الشريحه من شأنه ان يساعد فى تنمية الاقتصاد للدولة .

(1-4) المشكله البحثية :

- جاء البحث ليناقش مشكلة تتمثل في السؤال الآتي : لماذا لم يتم الأخذ بعين الإعتبار الأسس التصميمية للفراغات الداخلية لذوي الإعاقة الحركية في التصميم الداخلي للحالة الدراسية على الرغم من أهمية هذه الشريحة في المجتمع .

- طبيعة الموضوع الذى يعتبر ذو خصوصية طبية واجتماعية و معمارية .

- قله توفر البيئة التصميمية المناسبة والأدوات فى المراكز الحالية من حيث التصميم المعمارى الملائم و الصالح استخدامها فى حاجاتهم يحد من قدراتهم ويقيدها ومن ثم يحد من تطلعهم للمشاركه فى نشاطاتهم المجتمعية مما ينعكس سلبا عليهم .

- قلة البحوث و الدراسات المعمارية المتطرقة لتصميم الفراغات المناسبة لهذه الفئة.

(1-5) الفرضية البحثية :

1- هنالك نقص فى المعايير و الأسس التصميمية لتصميم الفراغات المعمارية لمراكز المعاقين حركيا في السودان.
2- المراكز الموجودة بها الكثير من القصور من حيث تطبيق الأسس و المعايير اللازمة لتصميمها في السودان.
3- عدم الإهتمام ببيئة المعاقين حركيا الموجودة حاليا .

(1-6) منهجية البحث :

لتحقيق اهداف البحث تم الاعتماد على منهج الدراسة الوصفى للتحليل الذى يقوم على: وصف الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو جماعة من الناس أو مجموعة من الاحداث مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كاملا ، حيث إن الوصف بمعناه الشامل هو الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة ويتم ذلك بالاتى:

أولاً : الدراسة النظرية و تشمل دراسة الاسس النظرية و المعايير المحددة لملائمة الفراغات المعمارية الداخلية لذوى الاعاقه الحركية اضافة لأهم ماورد فى الكتب و المراجع العربية و الاجنبية و المقالات و المجلات و الدوريات الصادرة فى مجال البحث و الانترنت .

ثانياً : الدراسة التحليلية و تشمل الإعتماد على جمع معلومات عن مراكز تأهيل المعاقين حركيا المصممة و الموجودة فى الطبيعة وذلك عن طريق المقابلات ومن وثائق المشاريع و الزيارات .

ثالثاً : تحليل المعلومات بالإعتماد على الأسس النظرية و معايير التصميم المعمارى المطبق منها على مراكز التأهيل و المنفذة فى الطبيعة للاستفادة منها فى تصميم مراكز التأهيل مستقبلا.

رابعاً : الخروج باستنتاجات و توصيات تساهم و تساعد فى تطوير تصميم مراكز تأهيل المعاقين حركيا.

(1-7) حدود البحث :

تمت الدراسة التحليلية للبحث بعد إعداد الجانب النظري و الإجراءات المنهجية ، حيث دامت مرحلة إعداد الجانب النظري بين شهري (3-6) من العام 2017 م ، وفي شهر 7 من نفس السنة بدأت الدراسة التحليلية للحالة الدراسية حيث تمت الزيارة الميدانية وجمع المعلومات المطلوبة الخاصة بها ثم تحليلها وفقاً للمعايير و الأسس العالمية ثم إستخلاص النتائج العامة .

يقتصر البحث على دراسة و تحليل تصميم الفراغات المعمارية لمركز ذوى الاحتياجات الخاصة و (تحديد من فئه المعاقين حركيا) داخل ولاية الخرطوم .

(1-8) الصعوبات التى واجهت البحث :

أ. طبيعه الموضوع الذى يعتبر ذو خصوصية طبية و اجتماعية و معمارية

ب. عدم الاهتمام بالمعاقين حركيا و بمراكز التاهيل الخاصة بهم كالعديد من دول العالم الثالث.

ج. قله الدراسات السابقة .

(1-9)هيكل البحث :

<u>أولاً : الإطار العام للبحث</u>

وهو عبارة عن فصل تمهيدى يشمل الاتى :

- المقدمة

- أهمية البحث
- المشكلة البحثية
- الفرضية البحثية
- منهج البحث
- حدود البحث
- أهداف البحث
- الصعوبات التى واجهت البحث

ثانياً : الإطار النظرى للدراسة

ويشمل الاتى :

إستعراض الخلفية النظرية للدراسة و فيها مقدمة تعريفية عامة للاعاقة معناها فى اللغة و فى الاصطلاح ظهورها و أسبابها العضوية و النفسية و السيكولوجية و الحسية مع استعراض نسبة الاعاقه فى العالم و الوطن العربى و فى السودان بشكل عام والاعاقة الحركية بشكل خاص ، ثم الأنواع المختلفة للأعاقات ثم عرجت الدراسة لذكر مفهوم الإعاقة الحركية وتعريفها من النواحى الطبية و التربوية و الإجتماعية والإقتصادية ثم تعريف المعاقين حركيا وأسباب الإعاقة الحركية وأنواعها ثم ذكرت الدراسة المشاكل التى تواجه المعاقين سواء كانت مشاكل نفسية أو إجتماعية أو جسمية أو مشكلات فى العمل ، وإشتملت الدراسة أيضا على الخدمات التى ينبغى تقديمها للمعاقين ثم رعايتهم وتأهيلهم وأنواع التاهيل ثم خلصت الدراسة النظرية الى أنه لابد من توفير فراغات ملائمة لتلبية إحتياجات المعاقين حركيا لمساعدتهم فى خدمة أنفسهم و مجتمعهم .

ثالثاً : الأسس و المعايير التصميمية للفراغ الداخلى لذوى الاعاقة الحركية

من بعد إستعراض الإعاقة تعريفها و أنواعها ثم دراسة تفصيلية للإعاقة الحركية و معرفة أسبابها و أنواعها و المشاكل التى تؤديها و الخدمات التى من المفترض أن تقدم لهذه الفئة تم الولوج الى مايعتبر المدخل الفعلى لموضوع البحث حيث تمت الدراسة الموسعة للأسس و المعايير التصميمية للفراغ الداخلى حيث ذكر فى الشق الول من الفصل الفراغ و مفهومه ودوره فى العمارة ودوره فى تلبية إحتياجات الإنسان ثم دور المعمارى فى تصميم الفراغ الملائم للإنسان تطرقت الدراسة لذكر الأسس و المعايير التصميمية للفراغات الداخلية لذوى الإعاقة الحركية ثم

عرجت الدراسة لذكر الجانب النفسى للعمارة عموما و تاثيرها على فراغ المعاقين حركيا خصوصا ثم أختتم الفصل بذكر بعض الإرشادات و العوامل التى من شأنها أن تساهم فى الوصول الى تصميم معمارى سليم و بلا عوائق .

رابعاً : النموزج و الدراسة التحليلية:

تم فى هذا الفصل إستعراض حالة دراسية محلية لتوضيح الفكرة ولاثبات أو نفى الفرضية حيث تم تعريف الحالة من خلال تحليل الفراغات المعمارية الداخلية بها ثم قام الباحث بسرد نبذه عن منطقة الدراسة (الخرطوم) ثم تم الخوض فى دراسة الحالة المحلية ومن ثم استعرضت النتائج و من ثم الملاحظات و الإستنتاجات لها .

خامساً :

خلص البحث فى هذا الفصل الى عرض أهم النتائج التى توصل اليها الباحث عموما من الدراسة التحليلية العامة والخاصة ثم سرد عدد من التوصيات المقترحة التى يوصى بها الباحث بناءا على هذه الدراسة .